

(3) شرح تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم - للشيخ

سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد يقول العلامة ابن جماعة رحمة الله تعالى فصل واعلم ان جميع ما ذكر من فضيلة العلم والعلماء - 00:00:00

انما هو في حق العلماء العاملين الابرار المتقين. نعم. يعني يقول كل ما ذكرناه لك في مدح العلم والعلماء من ايات واحاديث واثار وغير ذلك. يقول لا تظن انه على اطلاقه. يعني ليس كل من آآ اتسم باسم العلم فهو آآ تصدق - 00:00:23

هذه الفضائل والمماح لا انما وهذا نبها عليه في الدرس السابق ان الانسان قد يكون عنده علم لكنه ليس عالما يعني ليس عالما بالمصطلح بمصطلح اهل القرون الاولى مصطلح السلام - 00:00:45

فالسلف اذا قالوا فلان عالم لا يريدون فقط انه عنده معلومات وانما يريدون انه عالم وعامل يعني عنده الخشية كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اذا لم يكن عنده خشية - 00:01:01

ولم يكن عنده عمل ولم يكن عنده تقوى ولم يكن عنده غير ذلك من صفات العالم فانه لا يسمونه عالما حتى وان كان يحفظ كتب ذلك قال انما هو في حق العلماء العاملين يعني هذا المدح الذي ورد في النصوص هو في حق العالم الذي يعمل - 00:01:18 في علمه اما اذا كان لا يعمل بعلمه فلا يسمى عالما ولا يستحق هذا المدح والثناء ولا هذه الفضائل. الابرار المتقين لانه قد يكون عالما لكنه فاجر فاسق انا ممکن - 00:01:40

مثل مثل كثير من علماء السلاطين الذين يفتون بما بما تهوى السلاطين او بما يهوى السلاطين وبما يهوى الجمهور هؤلاء ليسوا ابرارا ولا متقين بل هم اه فجر فسقى - 00:01:55

وان كان عندهم علم وان كانوا يحفظون القرآن وان كانوا يحفظون الكتب الستة وان كانوا آآ يعرفون المقاصد الشرعية وان كانوا وان كانوا حصلوا على الشهادات العالية ما دام ليس عندهم آآ تقوى ولا خشية ولا عمل فهو لاء ليسوا علماء. انتبهوا لهذه المسألة يا شباب هذه مسألة مهمة جدا جدا - 00:02:13

وتحل لك كثيرا من الاشكالات في زماننا هذا بالذات الذين قصدوا به وجه الله الكريم. هؤلاء هم العلماء. والزلفة لديه في جنات النعيم. يعني القصد عنده من التعلم هو التقرب الى الله. لم - 00:02:32

تعلم ليتقرب من سلطان. لم يتعلم ليحصل على شهادة. لم يتعلم لاجل الحصول على وظيفة. لم يتعلم لاجل الحصول على مال. لا وانما تقريبا الى الله تعالى قال لا من طلبه بسوء نية - 00:02:48

يعني هو تعلم لاجل ان يغلب فلانا لاجل ان يصبح مشهورا يصور معه الناس في الشوارع هذه هي نيته من طلب العلم هذه نية سوء او خبث طوية. يعني ليضر فلانا او فلانا مثلا - 00:03:05

او لاغراض دنيوية. اغراض دنيوية مثل ماذا؟ مثل وظيفة شهادة مثل اه منصب جاه اه زواج مثلا الى اخره لذلك قال من جاه او مال او مكاثرة في الاتباع والطلاب وهذى من امراض النفوس الان - 00:03:20

في هذا الزمن وفي غيره من الازمنة عيادة بالله ان تجد الانسان انما يطلب العلم لماذا؟ ليس ليتقرب به الى الله تعالى بل ليزداد علمه واذا ازداد علمه ازداد كثر طلابه واذا كثر طلابه اصبح مشهورا - 00:03:42

اصبح ايش؟ مشهورا له اتباع وله طلاب آآ يتلفون حوله ويأترون باسمه آآ الكل يشير اليه بالانامل وبالاصابع وبهذا يعني يشبع شهوته ورغبته في الظهور ان يعظمه الناس هذا مرض - 00:04:01

هذا مرض من امراض النفوس فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء. المرأة الذي هو الجدال من طلب العلم ليماري به السفهاء او يكاثر به العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه. يريد الناس كلهم او فلان جاء فلان جاء - 00:04:27 الشيخ اريد ان اصور معك يا شيخ وهكذا واضح؟ في يريد ان يصرف وجوه الناس اليه بحيث اذا دخل في مجلس كل من في المجلس يلتفتون اليه ويستمعون اليه ولا يتحدث الا هو في المجلس. هذى شهوته - 00:04:50

هذى شهوة والناس يعني يختلفون في الشهوات من الناس من تكون هذه شهوته وبعض الناس شهوته في المال بعض الناس شهوته في النساء وبعض الناس شهوته كل له نقطة ضعف - 00:05:06

او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار. عيادة بالله. اخرجه الترمذى وفي اسناده ضعف. وفي اسناده ضعف وكلام وعنده صلى الله عليه وسلم لكن المعنى صحيح. المعنى اخذ به العلماء. المعنى صحيح ان من طلب العلم لهذه النوايا المذكورة في الحديث فهو لا شك انه - 00:05:19

وليس من العلماء في شيء ولا من طلبة العلم وعنده صلى الله عليه وسلم من تعلم علما لغير الله او اراد به غير وجه الله فليتباً مقعده من النار رواه الترمذى - 00:05:42

ايضا في اسناده اه كلام اه ولكن معناه صحيح. طلب العلم لغير الله لا يجوز لا يجوز وروي من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله يعني مثل العلوم الشرعية - 00:05:59

لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا. يعني هو آآ درس العلم الشرعي ليس لاجل التقرب الى الله عز وجل وان لم الحصول على غرظ دنيوي من فعل هذا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة. العرف الذي هو اه الرائحة - 00:06:13

وايضا يعني في سنته كلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة وذكر ثلاثة وفيه ورجل تعلم العلم وعلمه. يعني لاحظوا هذا الانسان جمع بين ايش؟ جمع بين امررين عظيمين - 00:06:32

بين التعلم والتعليم جماعة بين التعلم والتعليم. وقد اشرنا في الدرس السابق ان العالم قد يكون عالما لكنه غير معلم فهذا جمع بين امررين عظيمين وهم التعلم في اول امره ثم انتهي به الامر الى ان اصبح معلما - 00:06:52

وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. يعني يعني ان الله يقال له اني انعمت عليك بهذا وكذا من نعمة العلم عرفة هذا الانسان قال يعني يقال له يسأل فما عملت فيها - 00:07:11

يعني ماذا فعلت بهذا العلم الذي انعمت به عليك قال تعلمت فيك العلم وعلمه وقرأت فيك القرآن يعني لاجلك يا رب. يعني انا هذا العلم الذي تعلمته هو لوجهك الكريم - 00:07:29

ليس لحطام الدنيا. وقرأت القرآن ليس لاجل الناس ولا لاجل الدنيا. وانما قرأت القرآن لاجلك قال كذبت هذا الكلام غير صحيح. لكن تعلمت لماذا؟ لاحظوا هذا الكلام وهذا حديث صحيح طبعا - 00:07:45

كلام خطير. قال تعلمت ليقال عالم هذا هو المرض الذي عندك. انت تحب ان يقول عنك الناس ما شاء الله فلان هذا عالم فلان هذا عالمة فلان هذا فقيه - 00:08:02

فلان هذا محدث فلان هذا متمكن في العلوم الشرعية. هذه شهوته يحب ان يسمع مدح الناس له ومن كان هذا حاله فانه لا يفلح ما يفلح سياطي يوم من الايام وسينقطع عن العلم - 00:08:22

وسيصبح من العامة ولن يصل الى ما اراد ان يصل اليه لأن هذا العلم لا يوصل اليه الا بالصدق والاخلاص ومن لم يكن عنده صدق ولا اخلاص فانه يكتب وماله الى ان يصبح من العامة - 00:08:39

هذا ان لم ينسلخ عن الدين عيادة بالله هذا امر خطير ان الانسان يطلب العلم لاجل فقط ان يمدحه الناس ولاجل ان يخلعوا عليه الالقاب. ويقال له فضيلة الشيخ ويقال له العالمة ويقال له هذه هي - 00:08:57

قهوته هذه هي رغبته قال لكن قال كذبت لكن تعلمت ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ يعني حتى انت تقرأ تعلمت القرآن حتى يقول النفس ما شاء الله فلان هذا قارئ قارئ عجيب وهذا - [00:09:12](#)

الآن قارئ عظيم وصوته حسن فقد قيل يعني هندي هي هدفك؟ هذا هو هدفك هذه هي غايتها قد حصلت عليها في الدنيا حصلت عليها عجلت لك في الدنيا. قد قيل ارتحت الان قد قيل هذا - [00:09:30](#)

طيب ثم ماذا؟ ثم امر به سحب على وجهه حتى القى في النار. عيادة بالله هندي هي هندي نهايتها هندي نهايتها اخرجه مسلم والنسائي. وعن حماد ابن سلمة رحمة الله قال من طلب الحديث لغير الله تعالى انظر ماذا يحصل - [00:09:49](#)

اذا كما قلت لكم هذا ان لم ينسلخ من الدين من طلب الحديث من طلب العلم عموما لغير الله تعالى ماذا يحصل له؟ قال مكر به والعياذ بالله مكر به - [00:10:12](#)

ويمكرون ويذكر الله والله خير الماكرين. انت تريده ان تذكر برب العالمين وانت تعلم ان طلب العلم لغير الله لا يجوز. فتتحايل للوصول الى غرظك الدنيء او للوصول الى غرض دنيوي لاجل آآ - [00:10:26](#)

وستعمل العلم للوصول الى هذا الشيء هذا هنا نوع من المكر ان فعلت ذلك فان الله عز وجل يمكر بك وعن بشر ابن الحارت الملقب بالحافي كان رأسا في الورع والاخلاص - [00:10:42](#)

يقول اوحى الله تعالى الى داود لا تجعل بيدي وبينك عالما مفتونا يصدقك بسکرہ عن محبتی اولئک قطاع الطريق على عبادي بهذا نكون انتهينا من هذا الفصل ثم قال الباب الثاني في ادب العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودرسه - [00:10:58](#)

اذا امرين ادب العالم في نفسه كيف يجب ان يكون العالم في نفسه ومع نفسه؟ والامر الثاني كيف يراعي طلبه؟ وكيف يكون في درسه؟ اذا ثلاثة فصول ثلاثة قال وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول - [00:11:22](#)

في ادبه في نفسه يعني ادب العالم في نفسه وهو اثنى عشر نوعا. النوع الاول دوام مراقبة الله تعالى في السر والعلانية. يعني دائما دائما يراقب الله عز وجل في السر اذا كان خاليا ليس عنده احد. والعلانية يعني امام الناس. والمحافظة على خوفه في جميع حركاته - [00:11:40](#)

وسكتاته واقواله وافعاله. طبعا لا شك ان هذا امر شديد يعني من يطيق هذا من يضيق ان يراقب الله عز وجل في كل هذا امر شديد لا شك لكنه يحتاج الى مواجهة والى مثابرة. واذا اخطأ الانسان وذل فانه يستغفر ويتب ويعود - [00:12:09](#)

فانه امين على ما اودع من العلوم. يعني ان الله عز وجل جعله امينا على هذه العلوم التي اودعها في صدره من الفقه والحديث والقرآن وغير ذلك فهو مؤمن على هذا العلم - [00:12:30](#)

وما منح من الحواس والفهم قال الله تعالى لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون. يعني كأن المصنف يقول ان قوله وتخون امانتكم يدخل فيه خيانة امانة العلم وخيانة امان العلم كيف تكون؟ تكون بالمعاصي - [00:12:45](#)

الا يرعاها الانسان حق رعايتها وقال تعالى بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. فلا تخشو الناس واخشون اذا بما ستحفظ من كتاب الله اذا الله عز وجل استحفظهم على العلم - [00:13:07](#)

طيب وكانوا عليه شهداء ثم امرهم بان يخشوه سبحانه وحده ويراقبوه سرا وعلانية ولا يخشوا الناس. قال الشافعي ليس العلم ما حفظ السلف دائما يكررون هذا الموضوع. دائما يكررون هذه المسألة - [00:13:21](#)

العلم ليس بالمحفوظات. ليس بالمعلومات. ليس بكثرة القراءة. ليس بكثرة ما تملك من الكتب. ليس بكثرة المشايخ الذين درست عندهم ليس هذا ما هو العلم قال العلم ما نفع العلم الحقيقي هو الذي ينفعك يؤثر فيك يورثك الخشية والخوف من الله عز وجل ومراقبة الله عز وجل في حركاته - [00:13:38](#)

ثباتك وتركها ظلم الناس وعدم اه الاقتراب من الظلمة وعدم التطبيل للظلمة وعدم الانسياق وراء رغبات الجماهير وغير ذلك. هذا هو العلم النافع اما كثرة المحفوظات ليست علمها ومن ذلك دوام السكينة والوقار والخشوع والورع والتواضع لله والخضوع - [00:14:03](#)

ومما كتب مالك الى الرشيد رضي الله عنهمما آا اذا علمت علما فليرى عليك اثره يعني لا لا يصلح ان يكون طالب العلم حاله وشأنه ومظهره اه وكذلك باطننه طبعا كحال اي انسان. بل لا بد ان نرى اثر العلم عليك. طبعا دون تصنع دون رباء دون تكلف - 00:14:31 هذا امر يأتي تلقائيا فاذا تعلمت علما من العلوم لابد ان يظهر اثر هذا العلم عليك. كيف يظهر؟ يظهر في الفاظ الكلمات التي تستعملها لا تستعمل كلمات بذينة ولا فاحشة ولا تكن لعانا ولا بذينا ولا متفحشا - 00:14:55

ولا تلعن كثيرا طيب اه لابد ان يظهر على حركاتك اه يعني يعني اه طريقة كلامك طريقة مشيك وجلوسك بين الناس لابد ان يكون فيها نوع من السمعت والوقار لا تكن يعني ايش - 00:15:14

يعني مثل الحمقى قال اذا علمت علما فليرى عليك اثره وسكننته سمعته ووقاره وحلمه. لقوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء. يعني الم يكون الانبياء على سمعت ووقار وهدي وحلم - 00:15:31

طيب انت ايهما العالم وارت لهؤلاء الانبياء وينبغى ان تكون مثلهم في الهدي والسمعت وقال عمر رضي الله عنه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والوقار اذا العلم ليس فقط ايش؟ معلومات. بل لا بد ان يكون هناك سمعت وسكنينة وقار يظهر هذا عليك - 00:15:50

وعن السلف حق على العالم ان يتواضع لله في سره وعلانيته من اكبر علامات العالم ومن اوضح علامات العالم التواضع فاذا رأيت العالم عنده كبر وهذا ليس عالما على الحقيقة وانما هو عالم على المجاز. يعني هو عالم بمعنى عنده معلومات - 00:16:09

لكن ليس هو ليس عالما بالمعنى اللاثري ليس عالما بمفهوم العلماء حتى لو كان يحفظ كتب الدنيا اذا رأيت عنده كبر هذا معناه ان علمه لم ينفعه لانه كما قال الشافعي العلم ايش؟ ما نفع - 00:16:32

هذا الرجل متكبر هل نفعه علمه؟ اين علمه الذي يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر اين هذا العلم لماذا لم يؤثر عليه؟ لماذا لم يتلزم به - 00:16:50

فاذا رأيت العالم متكبرا اغسل يدك منه واذا رأيت طالب العلم هذا من باب اولى. اذا رأيت طالب العلم متكبرا فاعلم انه لن يفلح لن يفلح وسيذكر الله به عيادا بالله - 00:17:04

اذا حق على العالم ان يتواضع لله في سره وعلى نيتى ويحترس من نفسه ويقف عما اشكل عليه الثاني ان يصون العلم كما صانه علماء السلف. ويقوم له بما جعله الله تعالى له من العزة والشرف - 00:17:21

فلاء طيب كيف اصوم العلم كيف اصونه؟ سببوا سببوا الان. قال فلا يذله نعم هكذا ظبطها اه بالفتح بفتح اللام اه يعني تحتمل النصب على كل فلا يذله بذهابه ومشيه الى غير اهله. يعني من من من الاخطاء التي آا قد تقع من - 00:17:42

بعض طلبة العلم انه يأخذ العلم ويدهبه به الى من لا يستحق الى غير اهل العلم من هم من ابناء الدنيا واضح؟ فيبتذل العلم يعني. يعني يذهب به الى مجالسه والى اناس لا يحترمون العلم ولا يريدون العلم. ويسيخرون منه - 00:18:12

وآا ويأخذونه لغرض معين ويكون له ايضا هو غرض معين منهم فالاصل ان الانسان اه لا يمشي الى غير اهله من ابناء الدنيا. طبعا من غير ضرورة او حاجة. اذا كانت هناك ضرورة او حاجة هذا امر اخر - 00:18:34

او الى من يتعلم منه وان عظم شأنه وبرع قدره. قال الزهري هو ان بالعلم هوان بالعلم هذا يعني هذا يعد اهانة للعلم متى ان يحمله العالم الى بيت المعلم - 00:18:55

يعني انت الان استاذ وعندك تلميذ يدرس من يذهب لمن المفترض التلميذ هو الذي يأتي اليك يأتي اليك في مسجدك ايا كان لكن ان تذهب انت - 00:19:13

ايها المعلم او الاستاذ الى بيت التلميذ ايا كان هذا التلميذ حتى لو كان آا يعني حتى لو كان وجيها حتى لو كان من طيب فهذا من اهانة العلم - 00:19:30

يقول الزهري هو ان بالعلم ان يحمله العالم الى بيت المتعلم واحاديث السلف في هذا النوع كثيرة. يعني هناك اثار كثيرة عن السلف تؤكد ان الموضوع ان العلم يؤتى ولا يأتي - 00:19:48

واضح هو العلم يؤتى ولا يأتي. تزيد ان تتعلم اذهب انت الى الشيخ لا تقل للشيخ تعال عندي هذا اذا اردت ان ببارك لك في علمك.

طبعاً مرة أخرى ما لم يكن هناك ضرورة أو حاجة - 00:20:06

كما سينبه عليه المصنف بعد قليل وقد احسن القائل وهو القاضي ابو الحسن الجرجاني القاضي ابو الحسن الجورجاني له ترجمة في السير والمحقق جزاه الله خيراً اه اورد هذه القصيدة كاملة - 00:20:21

اللاحق الملحق الثاني صفحة مئة وستة وستين تجدون هذه القصيدة كاملة وهي قصيدة مهمة وجميلة. ويعني انصح طالب العلم
بان يحفظها كاملة ان استطاع لانها فيها ادب واخلاق كثيرة لطالب العلم. وكلها في موضوع العزة - 00:20:41
ان طالب العلم يجب ان يكون عزيزاً يعز نفسه ويعز العلم الذي في صدره يقول ابو الحسن الجورجاني وهي قصيدة مؤثرة جداً يعني
من قرأها اه تبت فيه روح العزة والكرامة - 00:21:00

قال ولم ابتذر في خدمة العلم مهجتي لاخدم من لاقيت لكن لاخدم اشقي به غرساً واجنيه ذلة. اذا فاتياب الجهل قد كان احزمـاـ. ولو
ان اهل العلم صانوه صانهم وعظموه في النفوس لعظمـاـ. اظن الابيات واضحة. يعني يقول - 00:21:17
انا لم اتعب في خدمة العلم وفي تعليم وفي تعلم العلم اه لاجل ان اخدم اه كل من لاقيت هذا لم افعله وانما انا طلبت العلم
وتعبت فيه لاجل ان اخدم - 00:21:40

لاجل ان يخدمـي آآ طلبـالـطلـابـ ويـخـدـمـنـيـ النـاسـ. طـبـعـاـ هوـ الشـيـخـ هـنـاـ لاـ يـرـيدـ عـلـىـ وـجـهـ الـغـرـورـ وـالـكـبـرـ وـالـتـعـالـيـ وـالـمـنـصـبـ وـالـجـهـلـ لـاـ.
هوـ غـرـضـهـ الـاسـاسـيـ طـلـبـ عـلـمـ لـوـجـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. هـذـاـ نـحـسـبـهـ وـالـلـهـ حـسـبـاـ. لـكـ هـذـاـ الـامـرـ - 00:21:58
يعـنيـ هوـ يـرـيدـ انـ يـقـولـ انـ لـيـسـ مـنـ لـيـسـ مـنـ الـعـدـلـ وـلـاـ مـنـ الـاـنـصـافـ انـ الـعـالـمـ يـكـونـ خـادـمـاـ لـلـنـاسـ هـذـاـ اـمـرـ طـبـيـعـيـ الـعـالـمـ لـهـ مـنـزـلـتـهـ وـقـدـ
لـاـ يـكـونـ هـوـ يـتـحدـثـ هـوـ عـنـ نـفـسـهـ هـنـاـ مـبـاـشـرـةـ. وـانـماـ يـتـحدـثـ عـنـ شـأـنـ الـعـالـمـ اـنـ الـعـالـمـ يـنـبـغـيـ اـنـ اـيـشـ؟ـ اـنـ يـخـدـمـ. لـاـ اـنـ اـنـ يـخـدـمـ - 00:22:14

هـذـاـ اـمـرـ بـدـهـيـ الـعـالـمـ مـخـدـومـ وـلـيـسـ خـادـمـاـ هـذـاـ مـقـصـودـهـ لـيـسـ الـمـرـادـ اـنـ طـلـبـ عـلـمـ لـاجـلـ اـنـ يـكـونـ مـخـدـومـاـ لـاـ اـكـادـيمـيـةـ سـوقـ
وـانـماـ يـرـيدـ اـنـ هـذـاـ هـوـ شـأـنـ الـعـالـمـ اـنـ مـنـ تـقـدـيرـ عـلـمـ وـمـنـ تـقـدـيرـ عـلـمـاءـ اـنـ يـخـدـمـوـاـ فـقـطـ - 00:22:36
اـشـقـىـ بـهـ غـرـسـاـ وـاجـنـيـهـ ذـلـلـاـ يـعـنـيـ اـنـ تـعـبـتـ فـيـ فـيـ الـغـرـسـ وـغـرـسـنـاـ عـنـ اـهـ التـعـلـمـ فـاـنـاـ تـعـبـتـ جـدـاـ فـيـ فـيـ التـعـلـمـ ذـيـ اـشـارـ لـهـ هـنـاـ بـالـغـرـسـ
تـعـبـتـ جـدـاـ فـيـ التـحـصـيلـ فـيـ حـفـظـ الـمـتـوـنـ فـيـ قـرـاءـةـ الـكـتـبـ فـيـ السـفـرـ لـلـقـاءـ الـعـلـمـاءـ. فـكـيـفـ يـكـوـنـ الـجـنـاـ عـنـدـمـاـ اـجـنـيـ هـذـاـ - 00:22:57
الـغـرـسـ كـيـفـ يـعـقـلـ اـنـ يـكـونـ ذـلـلـاـ كـيـفـ كـيـفـ يـمـكـنـ اـنـ اـكـوـنـ الـجـنـاـ هـنـاـ كـتـنـيـةـ عـنـ مـاـ بـعـدـ التـعـلـمـ؟ـ يـعـنـيـ اـهـ عـنـدـمـاـ يـعـنـيـ يـقـطـعـ شـوـطـاـ كـبـيرـاـ
فـيـ التـعـلـمـ فـالـانـ مـاـ غـرـسـهـ هـلـ يـعـقـلـ اـنـ اـنـ تـكـوـنـ النـتـيـجـةـ - 00:23:25

وـالـخـاتـمـةـ اـنـ يـكـونـ ذـلـلـاـ هـذـاـ لـاـ يـقـبـلـ اـذـاـ لـوـ كـانـ الـاـمـرـ كـذـلـكـ فـاتـيـابـ الـجـهـلـ قـدـ كـانـ اـحـسـنـ. اـذـاـ لـوـ بـقـيـتـ جـاـهـلـاـ لـكـانـ اـفـضـلـ ثـمـ قـالـ وـلـوـ اـنـ
اـهـ عـلـمـ صـانـوـهـ صـانـهـمـ. هـذـاـ هـذـهـ كـلـمـةـ عـظـيـمـةـ جـدـاـ. لـوـ اـنـ اـهـ عـلـمـ - 00:23:42

صـانـوـهـمـ مـنـ اـبـوـبـ السـلـاطـيـنـ وـصـانـوـهـمـ مـنـ اـتـيـعـاـجـاهـيـرـ وـصـانـوـهـمـ مـنـ اـسـتـعـمـالـهـ لـاـغـرـاضـ الـدـنـيـاـ مـاـذـاـ سـيـحـصـلـ مـاـ
الـنـتـيـجـةـ؟ـ صـانـهـمـ ايـ لـصـانـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـصـانـهـمـ هـذـاـ عـلـمـ وـلـوـ عـظـمـوـهـ فـيـ الـنـفـوـسـ ايـ لـوـ اـنـ اـهـ عـلـمـ عـظـمـوـهـ هـذـاـ هـذـاـ عـلـمـ فـيـ
نـفـوـسـ النـاسـ اوـ فـيـ نـفـوـسـهـ لـعـظـمـ ايـ لـعـظـمـ - 00:24:01

ماـ هـذـاـ عـلـمـ ذـيـهـ عـنـدـهـمـ طـبـ اـذـاـ اـنـسـانـ عـلـمـ يـؤـتـيـ وـلـاـ يـأـتـيـ عـلـمـ اـيـشـ؟ـ يـؤـتـيـ وـلـاـ يـأـتـيـ هـلـ هـنـاـ اـسـتـثـنـاءـاتـ؟ـ نـعـمـ هـنـاـ
اـسـتـثـنـاءـاتـ. قـالـ فـانـ دـعـتـ حـاجـةـ اـلـىـ ذـلـكـ - 00:24:28

اوـ ضـرـورـةـ اوـ اـغـبـتـهـ مـصـلـحـةـ دـيـنـيـةـ رـاجـحـةـ عـلـىـ مـفـسـدـةـ بـذـلـهـ وـحـسـنـتـ فـيـهـ نـيـةـ صـالـحـةـ فـلـاـ بـأـسـ بـهـ يـعـنـيـ اـحـيـاـنـاـ تـكـوـنـ هـنـاـ مـصـلـحـةـ
رـاجـحـةـ تـجـعـلـكـ اـذـهـبـ اـنـتـ لـلـطـالـبـ فـاـذـاـ كـانـ هـنـاـ مـصـلـحـةـ - 00:24:46

وـاقـضـتـ ذـلـكـ فـلـاـ بـأـسـ اوـ كـانـتـ هـنـاـكـ ضـرـورـةـ لـلـبـاسـ فـلـاـ بـأـسـ بـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـيـ. وـعـلـىـ هـذـاـ يـحـمـلـ ماـ جـاءـ عـنـ بـعـضـ اـئـمـةـ السـلـفـ مـنـ
الـمـشـيـ اـلـىـ الـمـلـوـكـ وـوـلـاـةـ الـاـمـرـ - 00:25:08

كـالـزـهـرـ وـالـشـافـعـيـ وـغـيـرـهـمـ لـاـ عـلـىـ اـنـهـمـ قـصـدـوـهـ بـذـلـكـ فـضـولـ الـاـغـرـاضـ الـدـنـيـوـيـةـ. يـعـنـيـ اـلـانـ مـثـلـاـ اـهـ الشـافـعـيـ مـثـلـاـ اوـ الـزـهـرـيـ
عـنـدـمـاـ كـانـوـهـمـ يـذـهـبـوـنـ اـلـىـ الـمـلـوـكـ اـهـ لـيـبـذـلـوـاـ اـهـ عـلـمـهـ - 00:25:23

قد يكون الامام الشافعي او الامام الذهري نظر في الامر فوجد ان مجيء الخليفة الى بيته هذا الامر قد يترتب عليه يعني قد يترتب عليه آن نوع من الاخلاص مثلا - 00:25:40

بمثلا مقايد الحكم مثلا او اه او انه اه يعني لاعتبارات معينة تتعلق بالحكم تمام فرأوا ان المصلحة تقتضي ان يذهب الشافعي نفسه الى الى الخليفة او الى الملك - 00:26:00

لا انهم قصدوا بذلك فضول الاغراض الدنيوية يعني هو لم يذهب الى القصر العباسي او او الاموي ايا كان يعني هذا العالم الذي وفي اي حقبة كان لم يذهب لاجل اغراض دنيوية وانما كانت هناك مصلحة تقتضي - 00:26:19
ان يذهب قد يكون هناك يعني اسباب امنية قد يكون هناك اسباب تتعلق بمراعاة مقايد الحكم وما شابه ذلك وايضا يعني قد يكون هذا العالم راعى آآ شيء من امراض النفوس التي تكون عند الملوك. يعني آآ قد قد يمنعه يعني شيء قد قد يصعب عليه - 00:26:37

ان يذهب الى بيت العالم الفقير المتواضع وكذا ويكون هذا العالم بين امرین. بين ان يأتي بين آآ بين ان يأتي هذا العالم الى بيته طيب وهذا امر لن يحصل وبالتالي لن يحصلنا هذا هذا الامير على العلم - 00:27:03
والامر الثاني ان ان يتغاضى العالم عن هذا الامر ويذهب هو بنفسه وحينئذ تكون قد تيقنا من حصول هذا الامير على العلم والوعظ والنصح والارشاد فايها اكثرا مصلحة الثاني الثاني - 00:27:21

الى غير ذلك طبعا من الحوائج والظروف وكذلك اذا كان المأتمي اليه من العلم والزهد في المنزلة العالية والمحل الرفيع فلا بأس بالتردد اليه لفائدته. يعني هذا قد يحصل يعني - 00:27:42
يكون الاستاذ عالم والتلميذ ايضا عالم. كلاهما عالم ان ففي هذه الحالة لا بأس ان تذهب انت ايها الاستاذ الى تلميذك اذا كان تلميذك هذا ايضا من اهل العلم والفضل - 00:28:00

قال فقد كان سفيان الثوري يمشي الى ابراهيم بن ادhem ويفيده اذا الان في هذى الحالة منو استاذ من سفيان هو الاستاذ وابراهيم هو التلميذ وكان سفيان لا يتمتع ولا ولا يستنكف من ان يمشي ويذهب الى ابراهيم - 00:28:14
مع انه كان معلما له يعني بمعنى ذهب ليفيده. مع ذلك ان يمشي اليه. لماذا؟ لفضل وجلالة ومكانة ابراهيم بن ادhem. رحمه الله وكان ابو عبيد يمشي الى علي ابن المديني يسمعه غريب الحديث - 00:28:34
اذا في هذه الصورة ايضا لا بأس به الثالث ان يتخلق بالزهد في الدنيا يعني من شأن العالم من صفات العالم ان يكون زاهدا اما ان يكون العالم يلهث وراء المال - 00:28:49

ويسافر يمينا وشمالا لتحصيل المال فقط وليس له هم في الدنيا الا المال هذا ليس من شأن العلماء يعني لا نقول حرام عليهم. يعني العالم له ان يستمتع بما اباحه الله له. وقد كان هناك كثير من العلماء كانوا اغنياء. سواء كان من الصحابة - 00:29:05
او من التابعين او من بعدهم كانوا اغنياء جدا يملكون الملايين لا بأس بهذا. لأنهم كانوا يسخرون هذا المال لخدمة الاسلام والمسلمين ولبته العلم. لا بأس به. لكن الكلام هنا عن ايش - 00:29:24

الكلام هو عن اللهفة واللهف والتقاول على المال وانماء الزمان في تحصيله. وقتل النفس وراء تحصيل المال وايثار المال على الدنيا. عفوا ايثار المال على العلم تمام وان يكون المال عنده في قلبه - 00:29:39

ليس في يده بل في قلبه ان يكون حب المال واللهث وراءه في قلبه لذلك ابن القيم لما عرف الزهد قال الزهد هو ان يجعل الدنيا في يدك لا في قلبك - 00:30:02

فاما اردت ان تحصل المال لا بأس حصل ما شئت من ملايين الدنيا. لكن اجعل هذا المال اين؟ في يدك ما معنى تجعله في يدك؟ يعني انت الذي تتحكم فيه يمينا وشمالا وليس هو الذي يتحكم بك - 00:30:18

وتجعل المال في يدك بمعنى انه مبدول بمعنى انه تخدم به الاسلام والمسلمين وتمتع به نفسك بالحال لا بأس. طيب بمعنى انك ايضا مستعد لمفارقتة في في اي وقت هو ليس في قلبك - 00:30:33

اما اذا كان حب المال او اذا كان المال في قلبك هذا معناه انك متعلق به معناه انك تخاصل لاجله وتوالي عليه وتعادي عليه وتلهث وراءه وهو عنده المقصود الاساسي من كل تحرراتك - 00:30:50

ونعم يعني آآ يكون قلبك متعلقا به هذا ليس من شأن العالم هذا ليس من سمت العلماء الثالث ان يتخلق بالزهد في الدنيا والتقلل منها بقدر الامكان الذي لا ينظر بنفسه او بعياله - 00:31:05

فان ما يحتاج اليه لذلك على الوجه المعتمد من القناعة ليس يعد من الدنيا يعني الكفاف ان يأخذ ما يكفيه طيب ان زاد على ذلك ان زاد على ذلك لا بأس لكن التقلل هو الافضل - 00:31:27

التقلل هو الافضل. يعني انت الان مثلا في زماننا هذا كم سيارة تحتاج لاجل ان تقوم بشؤونك سيارة واحدة تكفي ما الحاجة ان تكون عندك عشر سيارات لماذا؟ يعني لماذا تشتري عشر سيارات او خمس سيارات؟ حتى وان كنت قادرا على هذا لماذا - 00:31:44

اه يعني ليس هناك تفسير لها الا المبالغة هذه الاموال التي وضعتها انت في شراء هذه العشر سيارات او الخمس سيارات الفقراء كانوا اولى بها وانت عالم نؤكد مرة اخرى نتكلم عن العالم - 00:32:01

سيارة واحدة تكفيك بيت واحد يكفيك هذا هو المقصود واقل درجات العالم ان يستقرر التعلق بالدنيا. يعني قبيح بالعالم ان يدخل في خصومة مع الناس على على يعني على يعني يرفض وراء شيء وينافس فيه العامة وهو عالم - 00:32:18

هذا قبيح جدا بالعالم قال لانه اعلم الناس يعني الدنيا وفتنتها وسرعة زوالها وكثره تعبها ونصبها فهو احق بعدم الالتفات اليها والاشغال بهمومها كيف يليق بالعالم اذا كان يعلم كل هذا من شأن الدنيا كيف يليق به ان نراه يرکظ وراء البنك الفلاني - 00:32:47

او المعاملة الفلانية او او يخاصم فلانا وعلانا لاجل ريال او ريالين وعن الشافعي رضي الله عنه لو اوصي لاعقل الناس صرف الى الزهاد صرف الى الزهاد. يعني هذى مسألة فقهية - 00:33:16

لو لو مات انسان ووجدنا عنده وصية في بيته كتبها قبل ان يموت. كتب في هذه الوصية تمام مالي او ثلث مالي مثلًا ايا كان اه ثلث مالي او اي جزء من مالي اصرفوه - 00:33:38

لاعقل الناس في المدينة اصرفوه لاعقل الناس في المدينة طيب هذا المال ماذا نفعل به؟ من هم اعقل الناس من هم هل هم الشعرا هل هم الادباء هل هم العلماء؟ هل هم العباد؟ هل هم الامراء؟ هل هم الوزراء؟ من هم اعقل الناس؟ هذا هو السؤال الان - 00:33:56

الشافعي يقول لو حصل هذا فانني ارى انه يصرف الى الزهاد لاما لان الزهاد هم اعقل الناس لاما هم اعقل الناس؟ لانهم عرفوا حقيقة الدنيا انها تزول بسرعة فليت شعري من احق من العلماء بزيادة عقلي وكماله - 00:34:19

وقال يحيى بن معاذ لو كانت الدنيا تبرا يفني والآخرة خزفا يبقى التبر هو الذهب. يقول لنفترض ان الدنيا ذهب لكنه ايش؟ يعني ولنفترض ان الآخرة عبارة عن خزف يعني شيء الخزف يعني ليس له تلك القيمة الكبيرة. فهو لا يساوي شيء عند الذهب. لكنه ايش - 00:34:38

لكنه يبقى طيب العاقل ماذا يفعل الان؟ انت مخير بين امرين ذهب شايقة مين؟ لكنه يفني والآخر خزف يعني ليس له قيمة كبيرة لكنه فيه شيء اخر يميزه وهو انه يبقى - 00:35:08

لا يزول من يختار؟ ماذا تختار قال لك كان ينبغي للعقل ايثار الخزف لماذا؟ لانه الباقي فاذا يوثر الخزف الباقي ايثار الخزف الباقي على التبر الذي هو الذهب لماذا؟ الفاني - 00:35:29

لانه يفي. اذا لكان ينبغي للعقل ايثار الخزف الباقي على التبر الفاني. فكيف والدنيا خزف فان والآخرة تبر باق. يعني هذا الذي المثال الذي ذكرناه هناك هذا مجرد مثال وليس هو الواقع. الواقع ان الدنيا عبارة عن خزف - 00:35:48

ما هي خزف هي فانية وان الآخرة هي الذهب. وفوق ما هي ذهب هي باقية كيف يعقل ان نرى انسانا عالما او عاقلا يؤثر الدنيا على الآخرة كما قال تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير - 00:36:07

وابقى الرابع ان ينزعه علمه عن جعله سلما يتوصل به الى الاغراض الدنيوية. لاحظوا كم مرة يكرر المصنف هذا هذه المسألة؟ كررها

اكثر من مرة اهميتها وخطورتها قديما وحديثا ان يتوصل به الى الاغراض الدنيوية من جاه - 00:36:30 او مال او سمعة خصوصا الان في زماننا الان قد بعض الناس يستعمل العلم لتكثير المتابعين في وسائل التواصل الاجتماعي في تويتر وفيسبوك ويوتيوب وغيره. فتحدد اه طالب العلم للأسف الشديد يكتب التغريدة ليس لاجل ان ينفع الناس بل الحصول على -

الاعجاب والحصول على إعادة تغريد والحصول على متابعين كثُر وقل مثل هذا في غيره من مواقع التواصل فتجده مثلاً آآيرفع مثلاً مقطعاً آآمرئياً في اليوتيوب أه ليس لاجل أن ينفع الناس وليس لاجل أن يتقرب به إلى الله عز وجل بل لاجل أن يحصل على مشاهدات كثيرة - 00:37:15

ليس ذنبًا عاديًا هنديًّا من كبائر الذنوب يا أخوان استعمال العلم الشرعي لاغراض دنيوية من كبائر الذنوب. وهذا ليس كلامي هذا كلام أهل العلم قال الإمام الشافعى. نعم. أه من جاه أو مال أو سمعة أو شهرة - 00:37:53

في هذا الزمان مساونها اكثرا والله اعلم لها محسن كثيرة بلا شك - 00:38:17

لـكن فيها مساوى ايضا ليحذر منها الانسان وللاسف الشديد رأينا كثيرا من طلاب العلم والمشايخ قبل الشهـرة شيء قبل الشهـرة كان متواضعا ساكنا وقورا آآ متقيا آآ يراعي آآ الشـريعة في امور كثـيرة. بعد ان اصار مشهـود - 00:38:35

تغير مئة وثمانين درجة صار همه الدنيا والمال يعني والتصوير معه وتعظيمه فصار صار يعني كما يقولون يعني متمركزا على ذاته يعني طيب قال نعم او سمعة او شهرة او خدمة او تقدم على اقرانه او خدمة يعني هدفه من العلم هو ان يخدم. يعني هذه ليست

نتيجة لا هي - 00:30:54

الثاني لا هو طلب العلم اساسا لاجل ان يكون مخدوما معمظما مبجلا ليس لوجه الله هذا من كبائر الذنوب او تقدم على اقرانه. يعني عند مجموعة من الشاب كامه طلبه العلم في وقت واحد مثل اه او كامه في سبب متقايرب فمه بتعلم ومحفظ - 00:39:43

اقرأً ليس لاجل ليس لوجه الله وإنما لاجل ان يفوق اصدقائه ولاجل ان يفوق اقرانه وزملاؤه لاجل ان يكون احسن منهم وينال اعجاب الاستاذ اعجاب العالم واعجاب الناس . ليس له حمزة الله قالا . - 00:40:05

الإمام الشافعي رضي الله عنه وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم على الا ينسب الي حرف منه تخيلوا يقول وددت ان الناس تعلموا كل
هذا العلم الذي عندي وغبه عندي والذى ليس عندي - 00:40:22

ليس عندي مشكلة ولا ينسب الي منه حرف لا يقولون هذه مسألة تعلمها من الشافعي. هذه المسألة ذكرها الشافعي في كتابه الرسالة، هذه المسألة ذكرها الشافعي، فـ كتابه الام، ليس، عندي، مشكلة ان ينتفعوا مـ - 40:40:00

علمي ويستفيدوا منه ويعمل به دون ان يقول الشافعي هو الذي علمنا هذا لاماذا لان الهدف هو التقرب الى الله عز وجل. ليس هدفي ان ارض الناس او ان بمحبتي الناس.. انا هدف.. ان - 00:40:54

ان ان يكتب الله عز وجل لي الاجر لا ابالي هل نسبتم الي هذه المعلومة ام لم تنسبو الي هذه المعلومة طبعاً هذا بالنسبة للعالم. اما بالنسبة للناس ، بالنسبة لطلبة العلم فهم: الادب - 12:41:00

لأنك اذا استفدت فائدة من عالم ان تنسب هذه الفائدة اليه هذا من بركة العلم كما يقول النووي رحمه الله وكذلك ينزعه عن الطمع في رفق من طلبه بمالي او خدمة او غيرهما بسبب اشتغالهم عليه وترددتهم اليه. يعني لا يليق بالعالم ان يستغل طلبه - 00:41:26 واضح؟ يعني كما نقول نحن بالدارجة يعني يحللهم. يحللهم. طيب لا يليق بالعالم ان يستغل الطلاب الذين جاءوا ليعتلموا منه العلم

النافع ان يستغلهم للدنيا فيقول هذا الطالب هل يمكن ان تعطيني الماء؟ وانت تعرف ان هذا الطالب سيستحي منك؟ وسيعطيك المال

- 00:41:50

هذا لا يليق بالعالم او يقول للتلميذ الفلانى ما رأيك ان ان توصل ابنائي الى المدرسة مثلا كل يوم استغلال او غيرهما بسبب اشتغالهم عليه او ترددتهم اليه. هذا لا يليق. اذا هم بذلوا هذا الشيء من انفسهم فلا بأس. لكن لا لا تتع لهم بهذه الطلبات - 00:42:15

كان منصور الذي هو منصور ابن معتمر. كان منصور لا يستعين احد يختلف اليه في حاجة يعني كان لا يستغل احد من طلابه لماربه الخاصة اذا كان هذا الرجل او هذا الطالب من يتردد عليه - 00:42:36

وقال سفيان بن عيينة كنت قد اوتتني فهم القرآن فلما قبلت الصرة السرة التي هي الوعاء الذي فيه المال فلما قبلت الصرة من ابي جعفر صلبه طلبته نسأل الله المسامحة. يعني سلب سلب فهم القرآن من اثر هذا العمل. وهو انه قبل الصرة اه من ابي جعفر - 00:42:52

ويبدو انه آآ يعني اه ابو جعفر يقصد به ابو جعفر المنصور انه اعطاه المال ما قبله تمام وكانوا يعني يتحرجون من عطایا السلاطين. هذا الذي يظهر لي من هذا الاثر. وتأكدوا انتم هل هو يقصد ابا جعفر المنصور ام لا؟ هل كان معاصرًا لابي جعفر المنصور ام لا - 00:43:19

لست متأكدا من هذه المعلومة راجعوها تمام طيب اه باقي معنا وقت طيب اه نقرأ الخمس ونختتم. الخامس ان يتنزله عن دنيه المكاسب ورذيلها طبعا. وعن مكروهاها عادة وشرعا. يعني هناك وظائف - 00:43:46

لا تليق بالعالم اما انها آآ وظائف آآ رذيلة من حيث الطبع يعني من حيث العادة والعرف هي رذيلة حتى ان لم يكن فيها كراهة شرعية او ان هاته كراهة شرعية - 00:44:15

فهذين النوعين هذان النوعان من الوظائف ينبغي للعالم ان يتنزله عنه. حتى وان كان حالا لكن اما انه عرفا لا يليق او انه شرعا مكروه مثل ماذا؟ كالحجامة يعني لا يليق بالعالم ان يكون حجاما - 00:44:29

والدبغة هذا لا تليق لا يليق بالعالم هذا الذي يدبغ الملابس. او يدبغ الجلود والصرف يعني الذي يصرف الدرارهم والدنانير. والصياغة هذا كله لا يليق في زمانهم اه وكذلك في زماننا لا يليق بالعالم. وكذلك يتتجنب مواضع التهم وان بعدت يعني لا يذهب الى اماكن جرت العادة ان هذا المكان للمعصية - 00:44:45

فيحرص على تجنب هذه الاماكن. حتى لا يجعل الناس يتهمونه. فاي موضع فيه شبهة او او مظننة للتهمة يبتعد عنه مثل مجالس السلاطين هذى هذى شبهة ان الانسان يكون قريبا من السلاطين. فالعلماء سيتهمونك والناس يتهمونك انك تتقارب من هذا السلطان لاجل ان يكرمك بالعطایا. ولا يفعل شيئا يتضمن - 00:45:08

نقص مروءة او ما يستنكر ظاهرا وان كان جائزا باطنا وان كان جائزا باطنا. يعني لا يفعل شيئا في عرف الناس وطبعا نواقص المروءة او خوار المروءة. هذى تختلف من زمان الى زمان ومن مكان الى مكان. مثل - 00:45:32

مثلا الخروج حاسرا دون غطاء فوق الرأس وهذا بالنسبة للعلماء في بعض البلدان قارب من المروءة وفي بعض البلدان ليس خاربا للمروءة طيب فهذا يعني يعتمد على الزمان والمكان. البلد ويعتمد على الزمن - 00:45:47

ركوب الدراجة مثلا ركوب الدراجة النارية او الدراجة الهوائية للعالم. هل هذا يليق ام لا يليق؟ يعتمد على البلد والزمان بعض البلدان لا يليق وفي بعض البلدان عادي ليس فيه مشكلة - 00:46:03

العالم يراعي البلد الذي هو فيه. فالامور التي تعد عيبا ما نسميه نحن عيب. ليس حراما هو هو حال زلال لكنه عند الناس لا يليق باهل المكانة راعي هذا راعيهم ما دمت في راعيهم وارضهم ما دمت في ارضهم. ودارهم ما دمت في دارهم - 00:46:17

فانه يعرض نفسه للتهمة وعرضه للحقيقة ويوقع الناس في الظنون المكرهه وتأثيم الواقعه. فان اتفق وقوع شيء من ذلك منه لحاجة او نحوها اخبر ومن شاهده بحكمه وبعذرها ومقصوده. كي لا يأثم بسببه او ينفر عنه فلا ينتفع بعلمه. وليس فائد ذلك الجاهل به. ولذلك - 00:46:36

قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجلين لما رأياه يتحدث مع صفيته فوليا على رزقكما انها صفية. ثم قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخفت ان يقذف في قلوبكما شيئا وروي فتهلكا. القصة - [00:46:56](#)

معروفة في البخاري ومسلم ان كان وقت الليل وكان يسلم معتكفا وكان صفية جاءت لتزوره. فانتم تخيلوا الوقت ليل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف. ومع امرأة ليس واضحها من هذه المرأة بالنسبة لهذين الرجلين؟ فخشى النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي الشيطان ويقذف في قلوبهما شرا - [00:47:12](#)

يعني يجعلهما يسيئان الظن بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا يعني امر خطير مع انه من رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ان المرأة من؟ ام المؤمنين - [00:47:32](#)

والرجل ان من؟ صحابيان والزمان زمان النبوة والمكان المدينة المنورة. هل يوجد اعظم من هذه كلها؟ لا يوجد ومع ذلك يا اخوان لما رأى النبي وسلم هذين الرجلين هرب يعني اعرض عن المشهد وذهب اوقفهما قال لهم على رسالكم انتظرا - [00:47:45](#)

ترى هذه المرأة التي ترونها ليست امرأة اجنبية ولا امرأة غريبة هذى زوجتي لا لا تظنوا شيئا اخر قالوا سبحان الله يا رسول الله. يعني كيف ظننت اننا سنظن بك سوءا؟ قال لا. اني خشيت ان يقذف الشيطان في قلوبكما شيئا. وفي رواية شرا - [00:48:07](#)

فتهلك فالعالم اذا حصل له موقف شبيه لهذا اه مثلا كان العالم واقفا مع امرأة وكان يجيبها على سؤال مثلا آآ اذا رأه التلميذ من التلاميذ فيينغي للعالم ان ان يوضح لماذا هو وقف مع هذه المرأة وان هذه المرأة كانت تستفتني - [00:48:25](#)

وكانت تسؤال وان شأنها كذا وكذا كذا فيبين له ما يدفع به السوء عن نفسه مثلا اذا كان من يتردد على على على الملوك وعلى السلاطين اذا اذا رأه الطلبة يترجى على الملوك والسلطانين وكان تردده لغرض يتحقق فيه مصلحة عظيمة من مصالح الاسلام والمسلمين على الله وصحبه اجمعين - [00:48:47](#)

فيينغي لهذا العالم ان يقول لطلابي نعم اه انتم رأيتموني اذهب الى السلاطين لكن انا غرضي من الذهاب اليهم اني كنت اه يعني اسعى في الشفاعة مثلا لفلان المظلوم مثلا او اسعى لبناء مسجد مثلا في البلد الفلاني او اسعى لبناء مركز اسلامي في في موقع معين او اني كنت - [00:49:07](#)

انصحهم او كنت امر بالمعروف والنهي عن المنكر بيبين لهم حقيقة الحال حتى لا يسيئوا به الظن انه يذهب اليهم لتحصيل الدنيا واضح يا اخوان؟ نقف عند السادس باذن الله. وهو نصف هذه الاداب المذكورة في ادب العالم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:49:31](#)